﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [البقرة: 200- 201]

❁ مُنَاسَبَةُ الْآيَتَيْنِ لِمَا قَبْلَهُمَا:

لَمَّا أَمرَهُمْ بالذِّكرِ في المَناسِكِ، أَمرَهُمْ بالذِّكرِ بعدَ قضائِها؛ لِأَنَّ مَنْ فرغَ مِنَ العبادةِ، كانَ بصدَدِ أَنْ يستريحَ فيفترَ عنِ الذِّكرِ إلى غيرِهِ، فبيَّنَ أَنَّ الأولى هو الاقتصارُ على ذكرِ اللهِ وتَرْكُ ذكرِ غيرِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ لهم كيفيَّةَ الدُّعاءِ، وَأَنَّ النَّاسَ فيهِ فريقانِ: بعضُهم يدعو بما يتعلَّقُ بالدُّنيا، دونَ الآخرةِ، والآخرُ يدعو بخيرِ الدُّنيا والآخرةِ[1]، فجاءَ الكلامُ على ترتيبٍ لطيفٍ، فقدَّمَ ذكرَ العبادةِ، لِكسرِ النَّفسِ وإزالةِ ظُلُمَاتِها، ثمَّ بعدَ العبادةِ بيَّنَ أَنْ لا بُدَّ مِنَ الاشتغالِ بذكرِ اللهِ تعالى، لِتنويرِ القلبِ، وتَجلِّي نورِ جلالِهِ، ثُمَّ بعدَ ذلك ذكرَالدُّعاء، فإنَّ الدُّعاءَ إنَّما يكمُلُ إذا كانَ مسبوقًا بالذِّكرِ[2].

❁ شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ:

1) ﴿قَضَيْتُم﴾: يدلُّ معنى (قضى) على إحكامِ الأَمرِ وإتقانِهِ، وإنفاذٍ لجهته، ويختلفُ معنى اللفظِ باختلاف تعلّقه، فإذا عُلِّقَ بفعل النّفس، فالمراد به الإتمام والفراغ، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ﴾ [الجمعة: 10]، وإذا عُلِّقَ على فعل الغير فالمراد به الإلزام، كقوله تعالى: ﴿*وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: 23]، وقد يدلُّ السِّياق على إرادةِ الإعلامِ، كقوله تعالى ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الإسراء: 4] يعني أعلمناهم. ومعنى قوله ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾: إذا فرغتم منها[3].

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 3/155.
(2) الرّازي، مفاتيح الغيب: 5/335.
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات (قضى).

2) ﴿مَنَاسِكَكُمْ﴾: النُّسك، هو العبادة، والنَّاسك هو العابد، ونسَكتُ الشَّيءَ غَسَلتُهُ بالماءِ وطهَّرتُهُ، والمناسك: مواقف النُّسك وأعمالها، وخُصَّت المناسكُ بأعمال الحجِّ[1].

3) ﴿خَلَٰقٍ﴾: أصلُ الكلمة خلَقَ، بمعنى تَقْدِير الشَّيْءِ وتهيئته، وَمِنْ ذَلِكَ الْخُلُقُ، وَهُو السَّجِيَّةُ، لِأَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ قُدِّرَ عَلَيْهِ. وَفُلَانٌ خَلِيقٌ بِكَذَا، أَيْ هُوَ مِمَّنْ يُقَدَّرُ فِيهِ ذَلِكَ. وَالْخَلَاقُ: الحَظُّ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قُدِّرَ لِكُلِّ أَحَدٍ نَصِيبُهُ، وصار الخَلَاقُ مُستعملًا في الحظِّ والنَّصيب مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ[2].

4) ﴿ءَاتِنَا﴾: الإيتاءُ بمعنى الإعطاء، ويقال في الخير وفي الشَّرِّ وفي الأعيان والأعراض، وخُصَّ دفعُ الصَّدقة في القرآن بالإيتاء[3].

5) ﴿حَسَنَةً﴾: الحُسنُ ضدُّ القبح، وحسَّنتُ الشَّيءَ: زيَّنْتُهُ، والمَحاسِنُ في الْأَعْمَال ضِدُّ المساوِئ، والحُسْنُ كلُّ مُبهجٍ مرغوبٍ فيه، والحَسَنَةُ يُعبَّر بها عن كلِّ ما يَسُرُّ مِنْ نعمةٍ تَنالُ الإنسانَ في نفسِه وَبدنِه وأَحوالِه، والسِّياقُ يحددُ المرادَ[4]، والصّحيحُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْحَسَنَتَيْنِ نِعَمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ[5].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

فإذا أَدَّيتُمْ عباداتِكُمْ، وَفرغتُمْ مِنْ مَنَاسِكِ حَجِّكُمْ، فَلَا تَنْقَطِعُوا عَنْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ بِتَعْظِيمِهِ وَحَمْدِهِ، وأَكثروا مِنَ الثَّناءِ عليه، مثلَ ذكرِكُمْ آباءَكمْ وَافتخارَكم بهمْ، وأَعظمَ مِنْ ذلكَ، فَمِنَ النَّاسِ فريقٌ استولى عليه حُبُّ الدُّنيا وشهواتُها ومُتَعُها، فَأَصبحَ لا يُفكّرُ إلّا فيها، وَلا يهتمُّ إلّا بها، يجعلُ همَّهُ الدُّنيا فقطْ، فيدعو قائلًا: ربَّنا آتِنا في الدُّنيا نعمةً مِنَ الصِّحَةِ أَو المالِ أَو الولدِ، أَوغيرِ ذلك، وَليسَ لهم نصيبٌ مِمَّا أَعدَّهُ اللّٰه لعبادِهِ المؤمنينَ في الآخرةِ، وذلكَ لِرغبتِهم في الدُّنيا، وإعراضِهمْ عنِ الآخرةِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ سَأَلْتُمُوهُ أَعْطَاكُمْ نَصِيبًا مِمَّا سَأَلْتُمْ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، واللّٰه سريعُ الحسابِ يومَ القيامةِ[6].

(1) الجوهري، الصحاح، والرّاغب، المفردات (نسك).
(2) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن فارس مقاييس اللغة، وجبل، المعجم الاشتقاقي، (خَلَق).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات (أتى).
(4) الأزهري، تهذيب اللغة، والراغب، المفردات (حسن).
(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 2/432.
(6) نخبة من العلماء، التفسير الميسر: ص: 31.

❁ الإيضَاحُ اللُّغَوِيُّ وَالبَلَاغِيُّ:

دِلَالَةُ أَدَاةِ الشَّرْطِ (إِذَا) فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾:

التَّرْغِيبُ فِي ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَالْحَثُّ عَلَيْهِ

(إِذَا) في قول الله تعالى ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾ دالَّةٌ على القطعِ بوقوعِ الشَّرطِ، على ما هو الأصلُ فيها؛ وهو مناسبٌ لمقامِ بيانِ أحكامِ الحجِّ وإيضاحِهَا، فأفادتْ (إذا) أنَّ إتمامَ المَناسكِ أَمرٌ مقطوعٌ بهِ، ولمَّا كان كذلك؛ كانَ وقوعُ الجزاءِ في مقامِ الأَمرِ المقطوعِ به كذلكَ؛ لِتعلُّقِ الجزاءِ بالشَّرطِ احتمالًا وَقطعًا، فكأَنَّهُ جعلَ الامتثالَ للأمرِ بذكرِاللهِ في مقامِ الواقعِ المقطوعِ بهِ؛ ترغيبًا فيهِ، وحثًّا عليه، وإبرازًا لأَهميَّتِهِ والعنايةِ بِهِ.

سِرُّ إِيثَارِ التَّعْبِيرِ بـ﴿قَضَيْتُم﴾:

فِعْلُ الْقَضَاءِ مُخْتَصٌّ فِي بَابِ الْعِبَادَاتِ بِمَا يَفْرُغُ مِنْهُ النَّاسُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ

لمّا كانتْ (إذا) تُفيدُ القطعَ بوقوعِ الشَّرطِ ناسبهُ اقترانُ الفعلِ الماضي بها؛ لِكونِ الماضي أقربَ إلى القطعِ مِنَ المستقبلِ غالبًا.

وَعُبِّرَ بـ﴿قَضَيْتُم﴾ دونَ (أَنْهيتُمْ) أَوْ (أَكملتُمْ)، مَعَ أَنَّ (قَضَى) هنَا بِمعنى الفراغِ والانتهاءِ مِنَ الشَّيءِ؛ لِأَنَّ لفظَ (قَضَى) إذا اسْتُعملَ معَ العباداتِ؛ خُصَّ بِمَا يَقضِي النَّاسُ فيهِ عملَهُمْ في حينٍ واحدٍ، كقولِه تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الجمعة: 10]؛ إذ صلاةُ الجمعةِ تُقْضَى في وقتٍ واحدٍ؛ لِوجوبِها في جماعةٍ وعدمِ صحَّتِهَا من المنفردِ، وَلمَّا كانَ الحجيجُ يقضونَ مناسِكَهُمْ في وقتٍ واحدٍ، وما قبلُ وما بعدُ فهوَ على الافتراقِ، فهذا في طوافٍ، وذاك في رميٍ، وغيرِ ذلك؛ عُبِّرَ بـ: ﴿قَضَيْتُم﴾ دونَ غيرِهِ[1]؛ دلالةً على هذا المعنى.

دِلَالَةُ التَّعْبِيرِ بِالْمَنَاسِكِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾:

الْحَجُّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَعْمَالِ الْمُكَفِّرَةِ الذُّنُوبَ

لمّا كان النُّسُكُ دالًّا على طهارةٍ وتنقيةٍ مِنَ الأَدرانِ العالقةِ بأَثنائِهِ، ومنه قولُهم: نَسَكْتُ الشَّيءَ: غسلتُه بالماءِ وطهَّرته[2]؛ أُطلقَ

(1) ابن عطية، المحرر الوجيز: 1/276.
(2) الجوهري، الصحاح: (نسك).

على الحَجِّ، لِمَا في الحَجِّ مِنْ تطهيرِ الذُّنوبِ وَغَسلِها، لِشَرَفِ الفعلِ والمكانِ والزّمانِ، فعُبِّرَ بـ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾ دُون (عبادتكم) مثلًا؛ إيماءً إلى تنقيةِ الذُّنوبِ والطهارةِ مِنْهَا عندَ الفَراغِ مِنَ أَعمالِ الحَجِّ.

دِلَالَةُ الْإِضَافَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾:

تَعْظِيمُ مَنَاسِكِ الْحَجِّ وَتَشْرِيفُ الْحُجَّاجِ

إضافةُ (مناسك) إلى ضميرِ المخاطَبينَ في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾، تعظيمًا لشأنِ المضافِ إليه وهم المخاطبُونَ؛ حيثُ أضيفَت إليهم هذه العبادة العظيمة الشَّريفةُ.

كَما أنّ الإضافةَ لمّا كانتِ على معنَى اللَّام؛ أَفادَ ذلك تعظيمَ المناسكِ كذلكَ، وتخصيصُ الإضافةِ بمعنَى اللَّام؛ يُرادُ بها الحَثُّ على الاهتمامِ بالمناسكِ والقيامِ بها على أكملِ وَجهٍ.

دِلَالَةُ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾:

الْحَثُّ عَلَى الْمُبَادَرَةِ إِلَى ذِكْرِ اللهِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْمَنَاسِكِ

لمّا كانَ الفراغُ مِنَ الحجِّ مَظِنَّةَ الحنينِ إلى الأَهلِ والأولادِ والوطنِ، والانشغالِ بالأسواقِ؛ ذكّرهم بالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَكَثْرَةِ الاسْتِغْفَارِ وَالانْقِطَاعِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وأَتى بالفاءِ المفيدةِ التَّعقيبَ للدِّلالةِ على أَنَّ ذكرَ اللهِ مرتّبٌ على الفراغِ مِنَ المَناسكِ مُستتبِعٌ لَها؛ إيذانًا بالمبادرةِ إلى ذكرِ اللهِ تعالى.

غَرَضُ التَّشْبِيهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾:

إِبْطَالُ التَّفَاخُرِ فِي الْحَجِّ وَالِاشْتِغَالُ بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى

شُبِّهَ ذكرُ اللهِ بذكرِ آبائِهِمْ في قولِ اللهِ تعالى: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾، وَوجهُ الشَّبهِ: هو في الكثرةِ وَالتَّكْرِيرِ وَتَعْمِيرِ أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ بِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يُؤْذِنُ بِالْجَمْعِ بَيْنَ ذِكْرِ اللهِ وَذِكْرِ الْآبَاءِ.

وسببُ إيرادِ هذَا التَّشبيهِ: التَّعريضُ بِأَنَّهُمْ يشتَغِلُون في تلك الْأَوْقَاتِ الفَاضِلَةِ بِذِكْرٍ لَا يَنْفَعُ، وَأَنَّ الْأَجْدَرَ بِهِمْ أَنْ يُعَوِّضُوهُ بِذِكْرِ اللهِ تعالى، فكانَ هَذَا تَعْرِيضًا بِإِبْطَالِ ذِكْرِ الْآبَاءِ بِالتَّفَاخُرِ[1].

(1) ابن عاشور، التحرير والتّنوير: 2/245.

دِلَالَةُ (أَوْ) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ﴾:

﴿أَوۡ﴾ في قول الله سبحانه: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ﴾ تحتملُ ثلاثةَ معانٍ:

ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى أَحْـرَى مِـنْ أَيِّ ذِكرٍ

أَوَّلهَا: أَنْ تكونَ على معنَى التَّرقي وَالتَّدَرُّج إِلَى أَعْلَى، والمعنى: إذا كانَ الأبُ يُذكرُ لِأَنَّهُ سببٌ ما لِوجودِكُمْ، فالباري ﷻ أَولى بِأَنْ يذكَرَ، فَمقتضَى الكلام على إيجاب أَنْ يكونَ ذكرُ اللهِ تعالى أَشَدَّ؛ لِأَنَّ نعمةَ اللهِ أَعظمُ مِنْ نعمةِ الأبِ، وشكرَ المُنعِم بقدرِ عَظَمَةِ نعمتِهِ، فَصارَ ذلكَ مُنَبِّهًا أَنَّ ذكرَ اللهِ أَحرى وأَوجبُ[1].

الِانْـقِـطَـاعُ عِنْدَ قَـضَاءِ الْمَنَاسِكِ عَـنْ أَيِّ ذِكْـرٍ سِوَى ذِكْـرِ اللهِ تَعَالَى

ثَانيها: أَنْ تكونَ للإضرابِ الإبطاليِّ، فَشُبِّهَ ذكرَ اللهِ أَوَّلًا بِذِكْرِ آبَائِهِمْ تَعْرِيضًا بِأَنَّهُمْ يشتغلون في تلكَ الْمَنَاسِكِ بِذِكْرٍ لَا يَنْفَعُ، وَأَنَّ الْأَجْدَرَ بِهِمْ أَنْ يُعَوِّضُوهُ بِذِكْرِ اللهِ؛ إِذْ لَوْلَا اللهُ لَمَا كانَ لآبائهم مفاخرُ أصلًا، وَعَلَيْهِ خُرِّجَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ١٤٧﴾ [الصافات: 147]، وَعَلَى هَذَا فَالْمُرَادُ مِنَ التَّشْبِيهِ أَوَّلًا: إِظْهَارُ أَنَّ اللهَ تعالَى حَقِيقٌ بِالذِّكْرِ هُنَالِكَ مِثْلَ آبَائِهِمْ، ثُمَّ بَيَّنَ إبطالَ الْمُفاخرةِ بذكرِ الآباءِ، وَنبَّهَ إلى أَنْ يكونَ ذكرُ اللهِ هوَ الأحقَّ وأَنْ يكونَ أشدَّ، وأفادَ ذلك أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ دَائِمَ الذِّكْرِ لِرَبِّهِ، دَائِمَ التَّعْظِيمِ لَهُ، دَائِمَ الرُّجُوعِ إِلَيْهِ فِي طَلَبِ مُهِمَّاتِهِ، دَائِمَ الِانْقِطَاعِ عَمَّنْ سِوَاهُ[2].

أَصْنَافُ الْحُجَّاجِ فِي ذِكْـرِ اللهِ تَعَالَى

ثالثُهَا: أَنْ تكونَ لِلتَّخييرِ؛ لِلإشارةِ إلى صنفينِ مِنَ المؤمنينَ الذينَ يذكرونَ اللهَ: فَصنفٌ كثيرُالانشغالِ بالتِّجارةِ وغيرِها، كَما أَشارَ إليهِ عندَ نفيِ الجُناحِ عنهم في ابتغاءِ فضلِ اللهِ تعالَى، فهوَ مشغولُ البالِ بالمالِ أَوِ الأهلِ أَوِ الوطنِ أَوْ غيرِها، فَذِكْرُهُ يكونُ كَذكرِهِ آباءَهُ،

(1) الراغب، تفسير الراغب: 1/424، وابن عاشور، التحرير والتّنوير: 2/245.
(2) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 5/335، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 2/245.

وصنفٌ خالي البالِ غيرُ مشغولٍ بشيءٍ سِوى بذكرِ اللّهِ تعالى، فذكرُهُ أشدُّ ذكرًا ويزيدُ ما استطاعَ[1].

بَرَاعَةُ الِالْتِفَاتِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾:

تَشْرِيفُ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِالْعُدُولِ عَنْ خِطَابِهِمْ بِمَا يُشْعِرُ بِتَقْصِيرِهِمْ

في قول الله ﷻ: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ أسلوبُ التفاتٍ، فَلَمْ يقلْ: فَمِنكُمْ وَمِنْكُمْ، فهو التفاتٌ مِنَ الخِطاب إلى الغَيْبَة، وَحكمةُ هذا الالتفاتِ: "أنَّهُم لَمَّا وُجِّهُوا بهذا الذي لا ينبغِي أن يَسْلُكَهُ عاقل؛ وهو الاقتصارُ على الدُّنيا، فأُبْرِزُوا في صورة أنَّهم غيرُ المخاطبين بذِكْرِ اللّهِ؛ بِأَنْ جُعِلُوا في صورة الغائبينَ"[2]، كما أنَّ في الالتفات تنشيطًا للسّامعِ ومحركًا لهُ للإقبالِ على الكلام.

دِلَالَةُ أُسْلُوبِ التَّقْسِيمِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ﴾ الْآيَةَ:

قِيَامُ الْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ بِبَيَانِ طَرِيقِ الْبَاطِلِ وَالْحَقِّ

بَيَّنَ اللّه تعالى في هذه الآية حالَ المَأْمُورينَ بالذِّكر بعد الفراغ مِنَ المَنَاسِك، وأنَّهم على حالَيْنِ: من يَغْلِبُ عليهِ حُبُّ الدُّنيا، فلا يَدْعُو إلَّا بها، ومَن يدعُو بصلاحِ حالَيهِ في الدُّنيا والآخرة، وهذا تَقْسِيمٌ بديعٌ حاصِرٌ[3]، وفي ترتيبِ الجزاءِ على كلِّ صنفٍ تحريضٌ على تجنُّبِ الصِّنْفِ الأوَّلِ، والاندراجِ في سِلك الصِّنْفِ الآخَرِ.

وفي هَذَا الحَصْرِ بَيَانٌ لطريقِ الخَيرِ والشّرِّ؛ لِتَقُومَ الحجَّة على مَن سلكَ أيَّ واحدٍ مِنْهُمَا.

دِلَالَةُ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ الْمُرَكَّبِ فِي اسْتِعْمَالِ الْخَبَرِ مُرَادًا بِهِ النَّهْيُ وَالْأَمْرُ:

التَّحْرِيضُ عَلَى الدُّعَاءِ بِصَلَاحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وردَ قولُهُ تعالى: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ﴾ وقولُه: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ﴾ بأُسلوبِ الخبرِ، لِلإخبارِ عنْ حالِ الصِّنفينِ المتقدِّمِ ذكرُهُمَا آنفًا، والأوَّلُ: خبرٌ يُرادُ به النَّهيُ عنْ ذلكَ الدُّعاءِ المَخصوصِ بأمرِ الدُّنيا؛ لِوُرودِهِ في سياقِ الذَّمِّ، والآخرُ: خبرٌ يُرادُ به الأَمرُ؛ أَي: لِيكنْ دعاؤُكُمْ بِأنْ يُعطيَكُمُ اللّه حسنةً في الدُّنيا وحسنةً في الآخرةِ.

(1) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة: 2/588.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 2/309.
(3) أبو حيان، البحر المحيط: 2/309.

والخبرُ مستعملٌ مجازًا مرسلًا مركَّبًا في النَّهي والأمر؛ حَثًّا على الانتظام في سِلكِ الصِّنفِ الثَّاني؛ لِورودِهِ في سياقِ التَّمَدُّحِ وَالثَّناءِ[1].

دلالةُ الفاءِ في قولِهِ ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾:

تَبَايُنُ أَحْوَالِ النَّاسِ فِي تَلَقِّيهِمْ أَوَامِرَ اللهِ تَعَالَى

لَمَّا تقدَّمَ الأَمرُ بذكرِ اللهِ تعالَى، أَعقبَهُ بالفاءِ التَّفريعيَّةِ؛ تنبيهًا على أَنَّ مِنَ النَّاس مَنْ لا يَمتثلُ هذا الأَمرَ وَلا يَقبلُهُ وَلايذكرُ اللهَ إلّا فيما ينفعُهُ في الدُّنيا، وَمنهمْ مَنْ يمتثلُهُ، ويعملُ بمقتضاه، ويذكرُ اللهَ ويدعوه، لِمَا ينفعُهُ في الدُّنيا وَالآخرةِ[2].

نُكْتَةُ التَّعْبِيرِ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ﴿يَقُولُ﴾:

الدَّاعِي رَاغِبٌ فِيمَا يَقُولُ، حَرِيصٌ عَلَيْهِ

عُبِّرَ بصيغةِ الفعلِ المُضارعِ ﴿يَقُولُ﴾ في قول اللهِ تعالى: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ﴾ وفي قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ﴾؛ لِتصويرِ حال الدُّعاءِ مِنَ الصِّنفين، وَلبيانِ أَنَّ هذا القولَ متجدِّدٌ يقولونَهُ حالًا بعد حالٍ.

وفيه إيماءٌ إلى أَنَّ قولَه: ﴿يَقُولُ﴾؛ ليس المراد به التَّفوُّه بذلكَ فقطْ، بلْ صَرَفَ العنايةَ إليه والاهتمامَ به، فهوَ راغبٌ فيما يقولُ، حريصٌ عليه[3].

نُكْتَةُ مَجِيءِ الدُّعَاءِ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ فِي قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا﴾:

كَثْرَةُ الرَّاغِبِينَ فِي مَطَالِبِ الدُّنْيَا اقْتِصَارًا عَلَيْهَا

وَرَدَ الدُّعاءُ بصيغةِ الجمعِ في قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا﴾، وَلَوْ جَرَى عَلَى لَفْظِ (مَنْ)، لَكَانَ بالمفردِ: رَبِّ آتِنِي، ولاسيّما أَنَّهُ جاءَ قبلَهُ بصيغة الإفراد في قوله: ﴿يَقُولُ﴾، وكذا ما بعدَهُ وردَ بصيغةِ الإفرادِ، فقالَ: ﴿وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾.

وَإِنَّما رُوعِيَ الْجَمْعُ في الدُّعاءِ؛ إشعارًا - على سبيلِ الذمِّ والتَّوبيخِ - بكثرةِ مَنْ يَرْغَبُ في الاقْتِصَارِ عَلَى مَطَالِبِ الدُّنْيَا وَنَيْلِهَا، وَلَوْ أُفْرِدَ؛ لَتُوُهِّمَ أَنَّ ذلكَ قليلٌ[4].

(1) ابن عطية، المحرّر الوجيز: 1/276، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 1/209.
(2) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة: 2/588.
(3) الراغب، تفسير الراغب: 1/424.
(4) أبو حيان، البحر المحيط: 2/309.

سَبَبُ اخْتِيَارِ التَّعْبِيرِ بِاسْمِ اللهِ تَعَالَى (الرَّبِّ) فِي قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا﴾:

رُبُوبِيَّةُ اللهِ تَعَالَى الْعَامَّةُ تَقْتَضِي الْإِنْعَامَ وَالرِّزْقَ

في اختيارِ الدَّعاءِ بقولِهِمْ: ﴿رَبَّنَآ﴾ تعجيبٌ مِنْ أَمرِهم وتوبيخٌ لَهم، إِذْ يعترفونَ بأنَّ اللّه تعالى هو الذي خَلقَهم وإليهِ مرجعُهُمْ، وهوالذي يَمدُّهُمْ ويُعطيهِمْ، ويتكفّلُ بصلاحِ أُمورِهِمْ، ثُمَّ يُفضِّلونَ الدُّنيا على الآخرةِ.

وفيه إيماءٌ إلى أنَّ عطاءَ اللّه تعالى مندرجٌ تحت ربوبيَّتِهِ لخلقِهِ؛ لأنَّ ربوبية اللّه تعالى لعباده تقتضي تربيتَه لهم بالنِّعم، ورزقَهم، وهدايتَهم لِما فيه مصالحهم التي فيها بقاؤهم في الدُّنيا، وهذه هي الرُّبوبيَّةُ العامَّةُ[1].

نُكْتَةُ حَذْفِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا﴾:

اخْتِلَافُ رَغَبَاتِ النَّاسِ مِنْ مَطَالِبِ الدُّنْيَا

حُذف المفعول الثَّاني لـ﴿ءَاتِنَا﴾ في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا﴾، وهذا الحذفُ مِنْ دقائقِ الإيجازِ، ومِنْ أبلغِ أنواعِ الحذفِ، وذلك أنَّ حذفَهُ دالٌّ على شمولِ كلِّ مَا يُعْنَى بِهِ أَفْرَادُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ الْمُتَفَاوِتِي الْهِمَمِ الْمُخْتَلِفِي الْأَهْوَاءِ مِنَ الْحُظُوظِ وَالشَّهَوَاتِ، حُسْنِهَا وَقَبِيحِهَا، خَيْرِهَا وَشَرِّهَا، كَبِيرِهَا وَخَسِيسِهَا، وَمَا لَا يَلِيقُ ذِكْرُهُ مِنْهَا، فَحُذِفَ، فَزَادَ المعنى، وَلو ذُكِرَ المفعولُ؛ لَقلَّ المعنى، والسِّياقُ على معنى العُمومِ.

وَيَحْتَمِلُ أَنَّ حَذْفَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي يُرادُ به تَنْزِيلُ الْفِعْلِ المتعدِّي مَنْزِلَةَ اللَّازِمِ، فلا يُقدَّرُ له مفعولٌ أصلًا، على معنَى نظرِهِمْ إلى طلَبِ العطاءِ في الدُّنيا، أَيْ: أَعْطِنَا عَطَاءً فِي الدُّنْيَا[2].

دِلَالَةُ الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾:

تَأْكِيدُ ذَمِّ قَصْرِ الدُّعَاءِ عَلَى الْمَطَالِبِ الدُّنْيَوِيَّةِ

الواوُ في قول اللّه تعالى: ﴿وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ حاليَّةٌ، وَالمعنَى: مِنَ النّاسِ مَنْ يقولُ ذلكَ، والحالُ أنَّه لا حَظَّ لَهُ في الآخرةِ.

(1) السّعدي، تيسير الكريم الرَّحمن، ص: 39.
(2) رشيد رضا، تفسير المنار: 2/190/م ابن عاشور، التحرير والتنوير: 2/247.

والمرادُ بالحالِ ههنا: التَّعجُّبُ؛ تأكيدًا لِما قبلَهُ مِنْ ذمٍّ قَصرِ الدُّعاءِ على المطالبِ الدُّنيويَّةِ[1].

دِلَالَةُ تَنْكِيرِ ﴿خَلَٰقٍ﴾ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾:

تنكيرُ ﴿خَلَٰقٍ﴾ من قول الله تعالى: ﴿وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ يُرادُ به: التَّقليلُ، وقد وردت هذه النَّكرةُ في سياقِ النَّفْيِ فتدلُّ على العمومِ، إلَّا أنَّ دِلالةَ النَّكرةِ في سياق العمومِ لَمَّا كانت دلالةً ظاهرةً لا نصّيَّةً؛ جيءَ بحرف الجرِّ (مِنْ) لنقلِ الدِّلالَةِ إلى التَّنصيص على العمومِ، والمعنى: ليسَ لِمَنِ يفضِّلُ الدُّنيا على الآخرةِ أيَّ نَصيبٍ له من الخيرِ في الآخرةِ، ولو كانَ قليلًا، والخطابُ للكافرينَ كما تقدَّمَ.

لَيْسَ لِمَنْ يُعْرِضُ عَنِ الْآخِرَةِ أَيُّ نَصِيبٍ مِنَ الْخَيْرِ فِيهَا

نُكْتَةُ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾:

في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ تقديمٌ وتأخيرٌ، وأصلُ الكلام: (ما مِنْ خلاقٍ لَهُ في الآخرةِ)، فقُدِّمَ متعلّق المُسندِ؛ وهوَ الجارُّ والمجرورُ (لَهُ) على المسندِ إليه ﴿خَلَٰقٍ﴾، وَلَمَّا كانَ الخِطابُ يشملُ جميعَ الكافرينَ كان تقديمُ الجارِّ والمجرورِ لِلعنايةِ بتأكيدِ إعلامِهم بحرمانِهمْ مِنْ أيِّ خيرٍ في الآخرة؛ لتفضيلِهم الدُّنيا عليها.

تَأْكِيدُ خَيْبَةِ الْكَافِرِينَ بِحِرْمَانِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ فِي الْآخِرَةِ

وفي التَّقديم: تخصيصُهم بنفي أَيِّ نصيبٍ لَهمْ مِنَ الْخَيْرِ في الآخرة.

وقُدِّمَ قولُه: ﴿فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾؛ لِأجلِ التَّذكيرِ بِخيبتِهم فيها، وَلِرعايةِ الفاصلةِ، ففي الكلامِ تحذيرٌ وتقريعٌ، والمقصودُ التَّعريضُ بذمِّ حالِ المشركين[2].

سِرُّ تَنْكِيرِ ﴿حَسَنَةً﴾ مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً﴾:

لَمّا كانَ مجيءُ النَّكرةِ في سياقِ الدُّعاءِ مفيدًا العمومَ[3]؛ عُبِّرَ

الْحَسَنَةُ تَسْتَغْرِقُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 1/209، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 2/248.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 2/248.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 2/248.

بالحسنةِ مُنكَّرةً؛ لاستغراقِ جميعِ ما يُطلقُ عليهِ أنَّهُ حسنةٌ مِنْ أُمورِ الدُّنيا والآخرةِ على البدلِ[1].

وذهبَ جماعةٌ من المُفسِّرينَ إلى تعيينِ المرادِ بالحسَنَةِ في الدُّنيا، فقيل: الزَّوجة الصَّالحة، وقيل: الرِّزق الواسع، وقيل غيرُ ذلك، وكلُّ ذلك حقٌّ؛ لأنَّ من فسَّر الحسنةَ بهذه الأفرادِ إنَّما كان ذلك على جهةِ التَّمثيلِ بذكرِ فردٍ يندرجُ تحت اللَّفظِ العامِّ، كما هو المعروف من طريقة السَّلفِ في التَّفسير.

وَلَمَّا كانَتِ الجنّةُ مِفتاحَ كلِّ الحَسناتِ التي ينالُها المُؤمِنُ يوم القيامة؛ ذهبَ جمهورُ المفسِّرينَ إلى أنَّ المرادَ بحسنةِ الآخرةِ الجنَّةَ، وذكرَ ابنُ عطيَّةَ الإجماعَ عليهِ[2]، وحكَى غيرُهُ أقوالًا أخرَى، إلَّا أنَّ مآلهَا الجنَّةُ، كقول من قال: إنَّ حسنة الآخرةِ الحورُ العين، أو العفو والمعافاة؛ فإنَّ هذا من لوازم دخول الجنَّة[3].

نُكْتَةُ تَكْرَارِ لَفْظِ ﴿حَسَنَةً﴾ فِي قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾:

حَسَنَةُ الدُّنْيَا مُغَايِرَةٌ لِحَسَنَةِ الْآخِرَةِ قَدْرًا وَاسْتِدَامَةً

لَمّا كانتْ حَسَنَةُ الدُّنيا مغايرةً لِحَسَنَةِ الآخرةِ قَدْرًا وَاسْتِدَامَةً؛ كرَّرَ اللَّفظَ على صيغةِ التَّنكيرِ إشعارًا بهذه المغايرةِ، فَحَسَنَةُ الدُّنيا لَها وَصفُ ما تعلَّقتْ بهِ من كونِها دنيويَّةً، وَحَسَنَةُ الآخرةِ كذلكَ، كما أنَّ في التَّكرار حَثًّا على تَكرارِ هذا الدُّعاءِ؛ لِمَا فيه مِنْ جمعِ خَيْرَيِ الدُّنيا وَالآخرةِ.

بَدِيعُ الطِّبَاقِ فِي قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾:

عِظَمُ الْحَسَنَةِ بِعِظَمِ مُتَعَلَّقِهَا

بَيْنَ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ و﴿ٱلْآخِرَةِ﴾ من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ طباقُ الإيجَابِ، وفائدتُه: الإشعارُ بأثرِ كلٍّ

(1) الواحدي، التفسير البسيط، : 4/62.
(2) ابن عطية، المحرر الوجيز: 1/277، وأبو حيان، البحر المحيط: 2/310.
(3) ابن الجوزي، زاد المسير: 1/168.

حسنةٍ بما تعلَّقت به، وتأكيدُ لمعنَى المتقدِّمِ من مغايرَةِ حَسَنَةِ الدُّنيا لِحَسَنَةِ الآخرةِ.

بَلَاغَةُ الِاحْتِرَاسِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾:

إِعْطَاءُ الْحَسَنَةِ لَا يَنْفِي الْمَسَّ بِالسَّيِّئَةِ

وردَ الدُّعاءُ بـ: ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ بعد الدُّعاء بـ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾؛ لأنَّ طلبَ الحَسَنَةِ في الآخرةِ قدْ يكونُ بعدَ عذابٍ ما، فكان الدُّعاءُ بالوقايةِ من عذاب النَّارِ احتراسًا أُريدَ به دفعُ توهُّمِ غيرِ المرادِ.

وفيه أيضًا: إشعارٌ بأنَّ إعطاءَ الحَسَنَةِ لا يَنفي المَسَّ بالسَّيِّئَةِ، كما أنَّهُ إذا ما أُدخلَ الجنَّةَ بعدَ الزَّحزحةِ عنِ النَّارِ، فكأنَّهُ أُنعمَ على الإنسانِ بنِعمتَينِ[1]، فلمَّا أَرادَ أَنْ يكونَ هذا الدُّعاءُ جامعًا لخيرَي الدُّنيا وَالآخرةِ؛ طلبَ الوقايةَ مِنَ النَّارِ[2]، وَصَحَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْعُو بِهذا الدُّعاءِ، وَكَانَ يَقُولُ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَ الرُّكْنِ اليمانيِّ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَنْ يَكُونَ هذا أَكْثَرَ دُعَاءِ الْمُسْلِمِ فِي الْمَوْقِفِ، ولهذا وردَ الدُّعاءُ في سياقِ آياتِ الحَجِّ.

وبالْجُمْلَةِ؛ فَإِنَّ قَوْلَهُ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾: كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِجَمِيعِ مَطَالِبِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ولذَا ذكر بعضُ أهل العلم أنّه أفضلُ الدُّعاء[3].

نُكْتَةُ الِاقْتِصَارِ عَلَى ذِكْرِ حَالَيْنِ مِنْ أَحْوَالِ النَّاسِ دُونَ غَيْرِهِمَا:

حَاجَةُ الْإِنْسَانِ إِلَى صَلَاحِ دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ

لَمْ يُذْكَرْ فِي هذا التَّقْسِيمِ مَنْ لَا يَطْلُبُ إِلَّا حَسَنَةَ الْآخِرَةِ، كَمَا هُوَ مُقْتَضَى القِسمَةِ، بِأَنْ يَكُونَ دُعَاؤُهُ مَقْصُورًا عَلَى طَلَبِ الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّ التَّقْسِيمَ لِبَيَانِ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي الْوَاقِعِ وَنَفْسِ الْأَمْرِ بِحَسَبِ دَاعِي الْجِبِلَّةِ وَتَأْثِيرِ التَّرْبِيَةِ وَهَدْيِ الدِّينِ، وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي الْبَشَرِ مَنْ لَا

(1) الشعراوي، تفسير الشعراوي: 2/861.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 2/248.
(3) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 5/337، وابو حيان، البحر المحيط: 2/310، والبقاعي، نظم الدّرر: 5/266.

تَتَوَجَّهُ نَفْسُهُ إِلَى حُسْنِ الْحَالِ فِي الدُّنْيَا مَهْمَا يَكُنْ غَالِبًا فِي الْعَمَلِ لِلْآخِرَةِ، فاللّٰهُ تعالى يُرشدُنا إلى الدُّعاءِ بِحُسْنِ الحالِ في الدُّنيا وَبِالنَّعيم في الآخرةِ، فَلا طاقةَ لِلْإِنسانِ بآلامِ الدُّنيا وَمشَاقِّ الآخرةِ، فأشعرَ إهمالُ القسمِ الثَّالثِ أَنَّه غيرُ مرغوبٍ فيهِ عندَ اللّٰه تعالى، وَأَنَّهُ ينبغي الجمعُ بينَ طلبِ خَيْرَيِ الدُّنيا وَالآخِرةِ، حتَّى إنَّ الرَّازيَّ ذهبَ إِلى القول بأَنَّ الِاقْتِصَارَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى طَلَبِ الْآخِرَةِ غَيْرُ جَائِزٍ[1].

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 5/336، ورشيد رضا، تفسير المنار: 2/191.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثالث، سورة البقرة من الآية 181 إلى الآية 247
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1444هـ - 2023م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2023م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة البقرة من الآية 181 إلى الآية 247 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2023.
مج. 3 ، 800 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-54-5
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 3 : سورة البقرة من الآية 181 إلى الآية 247.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-798-54-5
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1789539 بتاريخ 2023/03/10م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»